



السبت 22 جمادى الآخرة 1447 هـ - 13 ديسمبر 2025

أخبار النافذة

[محزنة شجر الزيتون" في ترمسعا.. حرافات الاحتلال تلتهم الأخضر واليابس لتمهيد طريق الاستيطان بينما يطارد الغلاء المصريين..](#)
[الحكومة تتباهى بتصدير "قوت الشعب" وتفرغ الأسواق من خيراتها لجلب الدولار "قرصنة في الكاريبي" .. ترامب يشعل "حرب النفط"](#)
[ومادورو يتوعد: سقط القناع وسندافع عن سيادتنا غزة تغرق في "طوفان البرد والجوع" .. الاحتلال والمنخفض الحوي يفتكان بليون ونصف](#)
[نازح وسط صمت العالم "مطاردة عبر القارات" .. كيف نجح نظام السيسي في تحويل "لندن" إلى فرع أمني لخنق صوت قناة "الشعوب"؟](#)
["نزيف الـ 30% فوائد الفشل" .. حكومة السيسي ترهن أحفاد مصر حتى عام 2071 وتحرق 53 مليار دولار تأخر سن الزواج .. "سياسات](#)
[التجويع" تغتال أحلام الشباب وتحول الأسرة المصرية إلى "مشروع مستحيل" .. د. مراد علي بشخص "الوباء الفكري": حين يصبح "حنون](#)
[العظيمة" منهج دولة وسلوك "نخبة" مصطنعة](#)

□

- الرئيسية
- الأخبار
 - اخبار مصر
 - اخبار عالمية
 - اخبار عربية
 - اخبار فلسطين
 - اخبار المحافظات
 - منوعات
 - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
 - دعوة
 - التنمية البشرية
 - الأسرة
 - ميديا

الرئيسية « الأخبار » اقتصاد

بينما يطارد الغلاء المصريين.. الحكومة تتباهى بتصدير "قوت الشعب" وتفرغ الأسواق من خيراتها لجلب الدولار





السبت 13 ديسمبر 2025 09:00 م

في الوقت الذي يقف فيه المواطن المصري عاجزًا أمام طوابير العيش وأسعار الخضروات التي اشتعلت نيرانها، خرجت حكومة الانقلاب لترقص على جراح الفقراء، متباهية بتحقيق "طفرة تاريخية" في الصادرات الزراعية. الأرقام التي أعلنها وزير الزراعة علاء فاروق عن تصدير 8.8 مليون طن من خيرات مصر، ليست دليل نجاح كما يزعم، بل هي وثيقة إدانة لنظام قرر تجويع شعبه وتفرغ الأسواق المحلية من السلع الأساسية، من أجل حفنة من الدولارات تذهب لسداد فوائد ديون لا تنتهي.

هذا "الإنجاز" المزعوم، الذي يحتفي بزيادة الصادرات بنسبة 9.3% عن العام الماضي، يطرح تساؤلًا مريبًا على ألسنة الملايين: كيف لدولة تعاني أزمة غذاء وارتفاعًا جنونيًا في الأسعار أن تخرج ما يقرب من 9 ملايين طن من غذائها للخارج؟ الإجابة تكمن في سياسات "الجباية" التي تنتهجها السلطة، والتي ترى في بطون المصريين عبثًا، وفي تصدير طعامهم "إنجازًا وطنيًا".

البصل والبطاطس.. سلع محرمة على موائد الغلبة

تكشف قائمة المحاصيل المصدرة عن الوجه القبيح للأولويات الحكومية. فبينما كان المصريون يصرخون من أزمة البصل التي وصل فيها سعر الكيلو لأرقام فلكية، كانت الحكومة تشحن 282 ألف طن منه إلى الخارج. وبينما اختفت البطاطس – طعام الفقراء – من الأسواق أو بيعت بأسعار تفوق طاقة البسطاء، كان النظام يصدر 1.3 مليون طن منها للأسواق الأوروبية.

إن تصدير البطاطا (328 ألف طن) والفاصوليا (312 ألف طن) والموالح (2 مليون طن)، يؤكد أن الحكومة تنفذ سياسة "الإحلال والتجويع"، حيث يُحرم المواطن من إنتاج أرضه ليُباع في الخارج، ليعود العائد ليس لدعم السلع، بل ليصب في ثقب الديون الأسود ومشاريع الاستعراض.

"الجودة" للأجانب.. و"الفرز الثالث" للمصريين

في تصريحاته، تغنى الوزير بالتزام مصر بـ"أعلى معايير الجودة والسلامة الغذائية" التي تتطلبها الأسواق الدولية. هذه العبارة تحمل في طياتها اعتراقاتًا ضمنيًا بالتمييز العنصري الذي تمارسه الدولة ضد مواطنيها. فالمنتج "الآمن" و"عالي الجودة" يذهب للمواطن الأوروبي والعربي، بينما يُترك للمصريين في الأسواق المحلية ما تبقى من "فرز ثالث" أو منتجات تفتقر لأدنى معايير الرقابة، مليئة بالمبيدات ومسببات الأمراض، ليدفع الشعب صحتَه ثمناً لهذا التصدير الجائر.

خرافة "قوة الاقتصاد" والمرونة الزائفة

وصف الوزير لهذه الأرقام بأنها دليل على "قوة ومرونة الاقتصاد"، هو نوع من الانفصال التام عن الواقع. أي قوة اقتصادية تلك التي تعجز عن توفير البصل لمواطنيها بسعر عادل؟ وأي مرونة تلك التي تعتمد على بيع الأصول وتصدير الطعام الخام دون قيمة مضافة حقيقية؟

الحقيقة المرة التي يحاول النظام إخفاءها خلف هذه البيانات البراقة، هي أن التوسع في التصدير الزراعي على حساب الاكتفاء الذاتي المحلي هو سياسة انتحارية، تؤدي لرفع معدلات التضخم وزيادة معاناة الأسر المصرية. فكل طن يخرج من الميناء، يترك خلفه فجوة في السوق المحلي يملأها الغلاء والاحتكار.

إنجاز بطعم العلقم

إن الاحتفاء بتصدير 8.8 مليون طن من غذاء المصريين في ظل هذه الظروف المعيشية القاسية، هو استفزاز لمشاعر ملايين الجوع والمحرومين. النظام الحالي يثبت يومًا بعد يوم أن "الأمن الغذائي" لديه يعني توفير الغذاء للخارج، وأن "جذب العملة الأجنبية" أهم عنده من ستر المواطن وكفايته. للتاريخ، ستظل هذه الأرقام شاهدة على حقبة بيع فيها "قوت الغلابة" في مزاد علني لإنقاذ فشل النظام الاقتصادي.

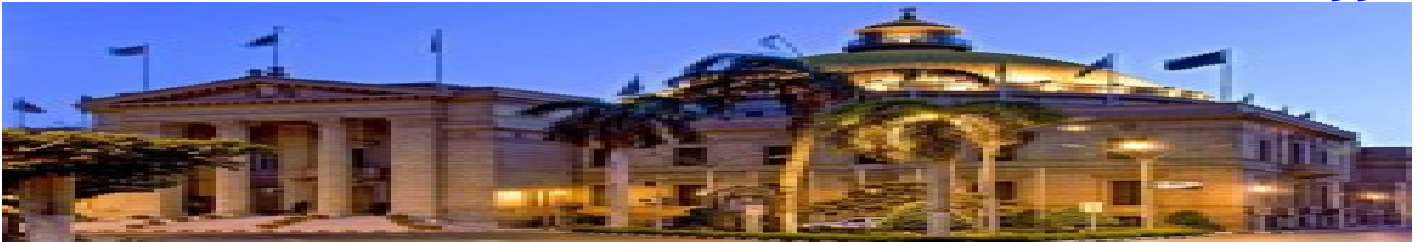
تقارير



[الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967](#)

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

تقارير



[فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطيل لخطابات وهمية للسياسي!... تفاصيل ما حصل!](#)

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

مقالات متعلقة

رصد "يونايتد برس إنترناشيونال" زاعلا ريدصتلة قيا قافلتا ريدكأى إاع عيقوتلا دعستى وهائنتت... روهشل اهرثعتدع

[بعد تعثرها لشهور.. تنتابها يستعد للتوقيع على أكبر اتفاقية لتصدير الغاز "الإسرائيلي" لمصر](#)

«كهنمة ياباجل يمجتل» «زيمتلا تراك» بالاقنلا ةموك > مدختست فيك: «ةيبيرضلا تلابهستلا نمة يناللة مزحلا»

[«الحزمة الثانية من التسهيلات الضريبية»: كيف تستخدم حكومة الانقلاب «كارت التميز» لتحصيل جباية منهكة؟](#)

ن بيرصملا بويجن مئقئتام مهتلي راھنم داصئقا :ريمفوز للاخ %13.1 ى إلمخصئلا لدعم عافترا، تاعقوة

توقعات بارئفاع معدل التضخم إى 13.1% خلال نوفمبر: اقئصاد منهار بئتهم ما ئقئ من حبوب المصربن
مئنج رابلم 13 زواجئة قوس رئاسخبئ بئئلا تلاماعة مئئئة صروبلا

البورصة ئئئم تعاملات الإئبن بئسائر سوقية ئئاوز 13 ملبار حئبه

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [الئنمة الشربة](#)
- [الأسرة](#)
- [مئبدا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [ئقاربئر](#)
- [الرباصة](#)
- [ئرائ](#)
- [حقوق وحراب](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أءل برئءك الإلئروئب

إشئرء